

الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية: الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان

حصيلة التشاور حول تقرير فريق الخبراء العامل المعني
بالبحث والتطوير: التنسيق والتمويل

تقرير من المديرية العامة

تتشرف المديرية العامة بأن تحيل إلى جمعية الصحة تقرير رئيس المشاورة حول تقرير فريق الخبراء العامل المعني بالبحث والتطوير: التنسيق والتمويل (في الملحق) عن حصيلة المداولات التي أجريت في تلك المشاورة.

الملحق

الموجز الذي أعده رئيس المشاورة حول تقرير فريق الخبراء العامل المعني بالبحث والتطوير: التنسيق والتمويل

- ١- انعقدت هذه المشاورة في ١٣ أيار/ مايو ٢٠١٠ تلبية لطلب المجلس التنفيذي، في دورته السادسة والعشرين بعد المائة المعقودة في كانون الأول/يناير ٢٠١٠، عقد مشاورة مع الدول الأعضاء حول النص الكامل لتقرير فريق الخبراء العامل المعني بالبحث والتطوير قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية الثالثة والستين^١. وقد انتخب اجتماع المشاورة الدكتور علي بن جعفر بن محمد، من عُمان، رئيساً لهذه المشاورة.
- ٢- وقدمت الدكتورة سنية نيشنار، بوصفها مقرر فريق الخبراء العامل وممثل رئيسه موجزاً لمحتويات التقرير. وقدمت الدكتورة ميري موران، عضو فريق الخبراء العامل، تفاصيل إضافية عن المنهجية المتبعة والطائفة العريضة من المعايير التي اتبعت لتقييم الاقتراحات، وإجراءات التشاور التي جرت لاعتماد المنهجية والمعايير.
- ٣- وساعدت البيانات الافتتاحية على توضيح جوانب عمل فريق الخبراء العامل لم تكن واضحة من قراءة التقرير على حدة. ورئي في هذا الصدد أن التقرير قد أعد تحت ضغط ضيق الوقت. ورأى أعضاء فريق الخبراء العامل أن التوصيات وضعت في الموجز ولم يوضع الموجز في صلب التقرير، الأمر الذي أدى إلى بعض الخلط.
- ٤- وسلم اجتماع المشاورة بأن فريق الخبراء العامل قد فسر اختصاصاته بطريقة مختلفة عن نية بعض الدول الأعضاء. فكانت النتيجة أن التقرير لم يف بتوقعات بعض الدول الأعضاء.
- ٥- ومما أثار القلق بصفة خاصة لدى بعض البلدان أن فريق الخبراء العامل رفض اقتراحاتها دون إيلائها الاعتبار الواجب أو دون شرح على ما يبدو. لكن أعضاء فريق الخبراء العامل قالوا إنهم أوضحوا عندما شرحوا إجراءات التقييم التي اتبعوها أن معايير التقييم كانت موضع تشاور واسع النطاق وأنها طبقت بطريقة منهجية على جميع الاقتراحات بلا استثناء.
- ٦- وأثيرت عدة مسائل محددة تتعلق بالتقرير والتوصيات، ومنها ما يلي: إن القلق ثار من قلة الانتباه إلى ضرورة الفصل بين تكاليف البحث والتطوير وبين أسعار المنتجات الصحية؛ وأن المعايير المتبعة في تقييم الاقتراحات لم تراعى المسائل المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية حق المراعاة؛ وأن آليات التمويل الابتكارية المقترحة لا تختلف عن آليات تمويل التنمية الصحية عموماً؛ وأن الانتباه لم يول لتمحيص الحواجز الأعم التي تكمن في نظام الصحة وتحد من الحصول على الرعاية الصحية.
- ٧- وأعربت عدة دول أعضاء عن إدراكها للحدود الضيقة التي تتميز بها آليات التنسيق الراهنة في مجال البحث والتطوير. وفي حين توجد آليات تتعلق بأمراض معينة، لا توجد بعد آلية شاملة للأنشطة وتدقيق الموارد. واقترحت عدة دول أعضاء أن تؤدي منظمة الصحة العالمية دوراً استباقياً في هذا المجال.

١ انظر الوثيقة م٢٦٦/٢٠١٠/٢ سجالات، المحضر الموجز للجلسة الرابعة (النص الإنكليزي).

٨- ورداً على هذه المخاوف أكد أعضاء فريق الخبراء العامل على ضرورة النص الصريح والأوضح على الفصل في التقرير بين التكاليف والأسعار، ولكنهم قالوا إنهم بنوا كثيراً من توصياتهم على أساس هذا المفهوم، وأكدوا بأنهم راعوا مسألة حقوق الملكية الفكرية في المعايير التي اتبعوها لتقييم الاقتراحات المقدمة إليهم. ولاحظوا أن التمويل الابتكاري مجال سريع التحرك وستتنافس عليه قطاعات مختلفة للاستحواذ على الأموال والموارد. وأكدوا في الختام أن ما قاموا به من أعمال كان فرزاً مبدئياً للاقتراحات، وأن المزيد من العمل ضروري للقطع بالفائدة العملية لكل اقتراح، وأن من المهم النظر في الاقتراحات كل على حدة حتى وإن كانت إمكانية التصافر بينها قائمة.

٩- وعند مناقشة الإجراءات شرحت المديرية العامة أنها طلبت من مكتب خدمات المراقبة الداخلية في المنظمة أن يجري تحريات وافية عن الظروف التي أحاطت بتسرب جزء من مسودة تقرير فريق الخبراء العامل قبل نشره.

الخلاصة

١٠- كان هناك شعور قوي بين الحاضرين بأنه، على الرغم من أي حدود ضيقة في التقرير، من المهم الاستفادة من الأعمال التي أجراها فريق الخبراء العامل. ذلك لأن المسائل موضع المناقشة تنسم بأهمية حيوية للصحة العمومية، ولأن التقرير يعد نقطة انطلاق للمزيد من العمل.

١١- واستمع الاجتماع لعدة خيارات بشأن أعمال المستقبل، منها تشكيل فريق خبراء جديد و/ أو إنشاء عملية حكومية دولية جديدة. ومع ذلك فإن جمعية الصحة العالمية هي صاحبة القول الفصل في تحديد أفضل مجرى للإجراءات.

١٢- والقصد من هذا التقرير هو توفير درجة من الاستمرارية بين المشاورة وبين نظر جمعية الصحة في البند ١١-٣ من جدول الأعمال المؤقت. وقد طلب فريق الخبراء العامل أن تغتم الدول الأعضاء فرصة الاجتماعات الإقليمية التي تعقد قبل جمعية الصحة، لتبليغ البلدان الأخرى بالمسائل التي نوقشت في هذه المشاورة، على أن يشرح مقرر فريق الخبراء العامل محتويات تقرير هذا الفريق عند بدء النظر في البند المعني.

= = =